

تعرف-على-الضابط-السوري-الذي-اختفى-من-باخرة-قطرية



علمت "العربية.نت" من مصادر خاصة، بإجراء تحقيق وصف بالسري، بواقعة اختفاء يوسف عبد الله فحل، الضابط البحري السوري، برتبة ضابط ثالث، من على سفينة تتبع لشركة (ناقلات) القطرية العاملة بنقل الغاز المسال

وكان الضابط البحري، يوسف فحل، قد فقد من على باخرة (الهملة) القطرية التابعة لشركة (ناقلات) بتاريخ 15 من شهر تموز/يوليو الماضي، دون أي أثر يدل على مكانه أو يساهم بمعرفة مصيره

وتم فقدان فحل، في ماليزيا، فيما كانت الباخرة القطرية التي ترفع علم (جزر المارشال) قادمة من إسبانيا

وأعلنت (ناقلات) في الثلاثين من تموز/يوليو عن فقدان (ضابط) برتبة (ثالث) بتاريخ 16 من الشهر الماضي، دون أن تسميه أو توضح هويته، إلا أنها أكدت فقداً منذ ذلك التاريخ، بعد انتهاء ساعات عمله

عدة جهات تحقق ولم يعثر على جثته

ووفقاً لمصادره الخاصة، علم "العربية.نت" أن التحقيق الموصوف بالسري، بواقعة اختفاء الضابط يوسف فحل الذي لم يعثر على جثته، تقوم به جهات متعددة، بذات الوقت، كالجبهة التي تتبع لها السفينة، وهي قطر، وعلم السفينة، وهي جزر مارشال، وشركة التأمين ذات الصلة، وما يعرف بهيئة التصنيف، فضلاً عن جهات وصفها بـ"الخاصة" تتولى إجراء التحقيق السري الذي ستصدر نتيجته، في الفترة اللاحقة، على أن "يتخذ صفة" نهائي

وكان القبطان السابق، عبد القادر الضحى، شقيق الضابط المختفي، قد توجه، بعد أسبوع من واقعة الاختفاء، برسالة لأمير قطر ورئيس النظام السوري، يطالبهما فيها، بالعمل على كشف مصير أخيه المفقود، محذراً جهات لم يسماها، مما وصفه بـ"طمس الحقائق"

وحصلت "العربية.نت" على قائمة تضم جميع أسماء طاقم الباخرة القطرية (الهملة) وظهر فيها اسم الضابط المختفي، بأنه على متنها بتاريخ 10 يوليو الماضي، أي قبل اختفائه بخمسة أيام. وبحسب القوانين واللوائح البحرية الخاصة بوقائع الاختفاء، فإن طاقم السفينة، عادة، يكون في جزء من التحقيقات، ويتم أخذ جميع الإفادات المتعلقة باختفاء ضابط من بين أفراد الطاقم، هذا فضلاً عن نتائج تحليل الطيران المروحي الخاص بالبحث عن مفقودين

وينحدر الضابط المفقود، من جزيرة (أرواد) السورية التابعة لمحافظة طرطوس البحرية المتوسطية. وهي من الجزر المأهولة منذ قرون، وفتحها المسلمون في منتصف القرن الأول الهجري. وغالبية أهلها يعملون في البحر والصيد، وعلى الرغم من انشغالهم هذه الفترة، بأخبار الحج إلى مكة المكرمة، عبر نشر صور بعض من أهلها بعد وصولهم إلى الديار المقدسة، إلا أنهم واطبوا في الوقت نفسه، على نشر أخبار تتعلق باختفاء أحد أبناء الجزيرة التي يقل عدد سكانها، عن عشرة آلاف نسمة

!ولد في جزيرة وفقد في البحر

ولد يوسف فحل بتاريخ 1 يناير عام 1993، وأنهى تعليمه الأساسي والثانوي في (أرواد) ثم التحق عام 2012، بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، في الإسكندرية، في مصر، وأنهى الدراسات الأساسية بتقدير ممتاز، عام 2014، ثم حصل على بكالوريوس ضابط ثان، عام 2016، والصورة المنتشرة له على مواقع التواصل الاجتماعي، بزيه البحري الرسمي، ملتقطاً له في أكاديميته المصرية البحرية التي تخرج منها

والتحق بشركة (ناقلات) القطرية عام 2017، بخمسة عقود، مدة كل واحد منها، أربعة شهور، فقد في عقدها الخامس، بينما كانت الناقلة (الهملة)، تمخر عباب البحر، ولم ترس بعد، الأمر الذي ولد شكوكاً مختلفة تتعلق بظروف اختفائه والناقلة مبحرة، لا راسية

واهتمت جميع الصفحات الفيسبوكية التي تحمل اسم جزيرة (أرواد) بخبر اختفاء الضابط فحل الذي سبق وأسر لإحداها بظروف تعيينه في الدوحة، منذ لحظة إعلان فقدانه، لكنها انقسمت بدورها، في تفسير الواقعة، ومنها ما أشار إلى "شبهة جنائية" ومنها ما تحدث عن قانون "السلامة البحرية" الذي يحمل الباخرة مسؤولية الحفاظ على حياة بحارتها، من أي خطر قد يهدد حياتهم، ومنها ما عبر عنه غضبه متسائلاً هل لأن المختفي سوري الجنسية لا يتم الاهتمام بمعرفة مصيره خاصة أنه العربي الوحيد بين أفراد الطاقم؟ إلا أن التقرير النهائي للشركة القطرية الناقلة، والذي من المتوقع صدوره بعد أيام، يفترض أن يكشف عن جميع ملابسات اختفاء الضابط البحري يوسف عبد الله فحل
Youssef Abdullah Fahl: المسجل اسمه بالحرف اللاتيني لدى الشركة في الدوحة بالتالي